اتجاهات طلبة الجامعة
نحو
مفهوم المواطنة

م. د. حيدر فاضل حسن

مركز البحوث التربوية والنفسية

جامعة بغداد – العراق

الملخص:

تمثل الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة المحصلة لاستجابات الفرد نحو مواضيع مثل التقيد بواجباته ومعرفة حقوقه نحو الدولة وفي المجتمع. والبحث الحالي يهدف الى بناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة. وقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة. والتعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي. قام الباحث ببناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة وتم تطبيقه على عينة مكونه من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد للهام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨). وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات. أظهرت نتائج البحث إن لدى طلبة جامعة بغداد اتجاهات إيجابية نحو مفهوم المواطنة. وأنه ليس هناك فروق ذات دلاله في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير الجنس. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالةَ إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير التخصص الدراسي؛ إذ إن الطلبة من ذوي التخصص الانساني لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو مفهوم المواطنة قياساً بالطلبة من ذوي التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات . مفهوم المواطنة . طلبة الجامعة.

Abstract::

Attitudes towards the concept of citizenship. Represent the outcome of the individual Responses towards subjects like adhere to duties and knowing of rights, towards country and society. The current research aims to construct a scale for University Students attitudes towards the concept of citizenship, and to measure university students attitudes towards concept of citizenship, and to determine the differences in university students attitudes towards concept of citizenship based on their gender, and specialization. The Researcher constructed a scale for university students attitudes towards concept of citizenship, and it was used on a sample consist of (200) male and female from the Baghdad University Students in (2017–2018) academic year. The results showed that university students had a positive attitude towards the concept of citizenship, and there's no significant difference in university students attitudes towards concept of citizenship based on their gender. But there's a significant difference in university students attitudes towards concept of citizenship based on their specialization, students of humanities specialties had a more positive attitudes towards concept of citizenship compared to the students of scientific specialties. The research came out with several recommendations and proposals.

Key words: attitudes, concept of citizenship, university students.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تعد المواطنة من المقومات الأساسية للولاء للوطن وللمجتمع وقيمه. وقد مرَ العراق بالكثير من الاضطرابات والانقسامات أدت الى حدوث تصدعات في بنية المجتمع وفي اتجاهات الأفراد نحو مفهوم المواطنة. وذلك أسهم في الفوضى والعنف اللذين تسببا في خسارة الكثير من الأرواح والثروات وانحراف البلد عن مسار التنمية الذي يجب أن يسير فيه. وفي وسط كل ذلك تظهر المواطنة وبناء اتجاهات إيجابية نحوها بوصفها تحدياً جديّاً لإعادة بناء اللحمة الوطنية، من خلال فهم المواطن لعلاقته ببلده التي تتمثل بانتمائه لهذا البلد وفهمه لحقوقه وواجباته، وكذلك مشاعره اتجاه بلده؛ إذ يمثل ذلك خطوة مهمة لتجاوز الانقسام والولاء للانتماءات الفرعية التي تكون على حساب الانتماء الوطني الأوسع.

وحيث إن الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة تحمل أهمية في التكوين النفسي للفرد بوصفه مواطناً في البلد، فإن هذه الاتجاهات تحمل أهمية خاصة لدى طلبة الجامعة كونهم الشريحة التي تبنى عليها توقعات المستقبل وتقع على عاتقها مسؤوليات البناء والتنمية في القطاعات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا، فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في السؤال عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة هل هي سلبية أم إيجابية؟ والسؤال هل اتجاهات طلبة الجامعة نحو المواطنة تختلف باختلاف الجنس وباختلاف التخصص الدراسي لهم.

أهمية البحث : –

المواطنة واحدة من التحديات الرئيسة أمام الدول وأمام الأفراد الذين يمثلون مواطني هذه الدول. والتحدي يكمن في إعداد مواطن فعال في مجتمعه، ويعني حقوقه

وواجباته، بحيث يكون مسؤولاً وملتزماً بمواطنته في بلده. وبعكس ذلك يكون الفرد مشتتاً بين انتماءات فرعية ربما تشكل الأولوية عنده في حال غياب مفهوم المواطنة أو ضعفه؛ إذ إن الدول المعاصرة، إضافة لتكونها من مؤسسات مختلفة ودساتير وقوانين، هي مشاريع اجتماعية متكاملة قائمة على التفاعل بين المواطنين الذين يمثلون مصدر السلطات.

(مراد ، ٢٠١٤ ، ٥٤٠)

وفيما يتعلق بالمواطنة؛ فإن الدول المختلفة تسعى لتوجيه اهتمامها لنشر الوعي بين مواطنيها الذين يمثلون رأس المال الحقيقي في التنمية ونواحيها السياسية والثقافية والاقتصادية. والمواطنة تقوى في البلدان التي يكون فيها الفرد متمتعاً بحريته وبحرية اختياراته الفكرية والمادية. وقد يتأثر مفهوم المواطنة في المجتمعات التي تنطوي على اختلال كبير في مستويات المعيشة بين الأفراد. وتظهر أهمية مفهوم المواطنة في كونه يمثل الركيزة التي تقوم عليها المعرفة والاتجاهات الوطنية؛ إذ إن المواطنة تمثل الارتباط النفسي بين الإنسان وبلده ومواطني هذا البلد، والذين يشتركون معه باللغة والثقافة والظروف الاجتماعية والسياسية. وهذا الارتباط يمثل جوهر إخلاص الفرد والتزامه بالمسؤوليات والواجبات نحو وطنه.

(عبد السيد ، ٢٠١٥ ، ٥٩)

المواطنة واحدة من أهم القضايا التي تقع ضمن أبعاد التنمية بشكل عام. وإذا كانت المواطنة بمفهومها العريض تشير إلى الرابطة بين الفرد والدولة التي يعيش فيها كمواطن مرتبط بها ثقافيّاً وجغرافيّاً، فإن مفهوم المواطنة يعد من التوجهات الأساسية للمدنية والتي يؤشرها احترام القوانين والأنظمة العامة، واحترام الحريات الفردية، وحقوق الإنسان وقبول الآخرين والتسامح والحرية في التعبير وغير ذلك من المؤشرات عل قيم المواطنة الأساسية، وكيفما اختلفت الأطر الفكرية للمجتمعات.

(عليان ، ٢٠١٤ ، ٤)

تعد المواطنة صفة للمواطن من خلالها تتضح حقوقه وواجباته. وهذه الصفة تتسم بالولاء للبلد ولوحدتها سواء في زمن الحرب أو السلام، وتظهر تلك الصفة من خلال التعاون مع المواطنين في سبيل تحقيق أهداف المجتمع. ويشير (الحبيب ، ٢٠٠٥) الى أن المواطنة تظهر في شعور الانسان بالروابط المشتركة مع الافراد في مجتمعه، وكذلك شعوره باستمرارية هذا المجتمع عبر الزمن، وايضّاً شعور الانسان بارتباطه بوطنه وانتمائه لمجتمعه وارتباط مستقبله بهذا المجتمع، وفي النهاية اندماج هذه المشاعر في مفهوم واحد يتمثل بالمواطنة التي تضم كل العلاقات بين الشخص ومجتمعه وهي تقوم على تحقيق الكفايات السياسية والاجتماعية.

(العقيل ، ٢٠١٤ ، ٥١٨)

واذا كانت الاتجاهات تمثل استعدادّاً مكتسّباً نسبي الثبات يحدد مشاعر الفرد ويحدد سلوكه اتجاه مواضيع بعينها، ويحدد حكمه عليها بالقبول أو الرفض، فإن دراسة الاتجاهات تمكننا من فهم السلوك الآني؛ وكذلك التنبؤ بالسلوك المستقبلي للشخص (محمد ، ٢٠٠٤ ، ١٢٥) وفي هذا الإطار يندرج الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة؛ إذ إنها تمثل المحصلة لاستجابات الفرد نحو موضوعات مثل التقيد بالواجبات نحو الدولة والمجتمع، ومعرفة الفرد لحقوقه وعدم تجاوزها وتبلور الاتجاهات نحو المواطنة أيضّاً من خلال تأييد أو رفض الحقوق والواجبات الخاصة في الفرد وفي كافة المجالات في المجتمع. (ميهوبي ، ٢٠١٤ ، ٧٢)

وفي هذا إلاطار، هدفت دراسة (الهاجري ، ٢٠٠٧) إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة بين الطلاب. أجريت الدراسة على عينة من (٧١١) طالب من الذكور والإناث. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة طلاب جامعة الكويت على تمثل قيم المواطنة هي درجة مرتفعة. ولكل أبعادها. وهدفت دراسة (القحطاني ، ٢٠١٠) للتعرف على مستوى قيم المواطنة بين الطلبة في الجامعات السعودية وإسهام هذه القيم في الأمن الوقائي والسلامة، وكذلك الكشف عن المعوقات لقيم المواطنة، ومقومات ممارسة قيم المواطنة للطلبة.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٨٤) من الطلاب الذكور في عدة جامعات سعودية، أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة ذكروا أن قيمة المشاركة هي من قيم المواطنة؛ ولكن أظهرت النتائج مستوى متدني في الجانب السلوكي، وأن غالبية أفراد العينة يتقيدون بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل. وأظهرت النتائج عدداً من المعوقات أمام ممارسة قيم المواطنة منها: عدم مناسبة الدخول مع الأسعار، غلاء المعيشة، انتشار الواسطة، والبطالة. (العقيل ، ٢٠١٤ ، ٥١٩)

يتضح مما سبق أن البحث الحالي يستمد أهميته من أهمية المتغيرات التي يتناولها ممثلة بالاتجاهات نحو مفهوم المواطنة؛ إذ تعبر هذه المتغيرات عن الطريقة التي يشعر بها الفرد ويسلك نحو مفهوم المواطنة والذي يعبر بدوره عن طريقة شعوره وسلوكه نحو مجتمعه ووطنه. كما يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الشريحة الاجتماعية التي يناولها، وهي طلبة الجامعة؛ إذ إن هذه الشريحة الاجتماعية تمثل الشباب المتعلم الذي يشكل حاضر المجتمع وأساس مستقبله. وهم من تقع على عاتقهم المهام المتعددة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي تتطلب بدورها توجهَاً ايجابيَاً نحو مفهوم المواطنة ليتسنى إنجاز هذه المهام بشكل أمثل، يسهم في بناء دولة عصرية قائمة على مفاهيم المواطنة الحديثة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١ – بناء مقياس لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة .

٢ – قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة .

٣ – التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة وفق متغير الجنس .

٤ – التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة وفق متغير التخصص الدراسي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية. وبالدراسات الأولية وبمراحلها كافة. ولكلا الجنسين (ذكور – إناث).

تحديد المصطلحات : –

سيتم تحديد مصطلحات (الاتجاهات) (attitudes) و (مفهوم المواطنة) (concept of citizenship) وكما يأتي :

اولاً – الاتجاهات (attitudes) :

١ – تعريف (Allport, 1953) :

" الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي يتكون من خلال الخبرة ويؤثر تأثيرّاً مباشّراً وديناميكيَاً على استجابات الفرد لكل الأشياء والمواقف التي ترتبط بها ".

(محمد ، ٢٠٠٤ ، ١٢٦)

٢ – تعريف (دافيدوف ، ١٩٨٠): –

مفاهيم متعلمة وتقويمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا.

(دافيدوف ، ١٩٨٠ ، ٧٧٥)

٣ – تعريف (Tesser & Shaffer, 1990) :

" الاتجاه هو استجابة تقييمية إيجابية أو سلبية حول مثير ما، كأن يكون شخص، أو حدث، أو شيء، أو مفهوم ".

(Passer, 2001, 512)

٤ – البحث الحالي يعرف الاتجاهات على أنها : –

استجابة تتضمن تقييم وسلوك إيجابي أو سلبي حول شخص أو موضوع أو مفهوم في البيئة.

التعريف الاجرائي للاتجاهات :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الأداة المستخدمة لقياس الاتجاهات نحو المواطنة في البحث الحالي.

ثانياً : مفهوم المواطنة (concept of citizenship) : -

١ – تعريف (فوزي وسعد الدين ، ٢٠١٤) : -

" علاقة والتزام له صبغة قانونية وسياسية وصبغة اجتماعية ونفسية، وهي صفة ينالها الفرد ليتمتع بالمشاركة الفعالة في المجتمع الذي يعيش فيه. وللمواطنة مكونات أساسية منها، الانتماء، والواجبات، والحقوق، المشاركة الاجتماعية، القيم العامة ".

(ميهوبي ، ٢٠١٤ ، ٧٢)

٢ – تعريف (ضرغام ومهدي ، ٢٠١٥) :

" عبارة عن مشاعر الانتماء والولاء والتفاعل مع كل ما ينتمي إلى الوطن ".

(عبد السيد ، ٢٠١٥ ، ٦١)

٣ – تعريف (Ramazan, 2017) :

رابطة قانونية بين المواطن والدولة.

(Ramazan, 2017, 803)

٤ – البحث الحالي يعرف مفهوم المواطنة بأنه :

علاقة الفرد بوطنه معبراً عنها بمشاعره وسلوكه اتجاه الوطن الذي يعيش فيه.

التعريف الاجرائي للاتجاهات نحو مفهوم المواطنة :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الأداة المستخدمة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تؤثر الاتجاهات في سلوك الفرد بشكل كبير، وتعمل على توجيه هذا السلوك وتحديده. ومن خلال اتجاهات الفرد يمكن التنبؤ بسلوكه في مختلف المواقف والظروف؛ إذ تؤدي الاتجاهات دورّاً مهماً في استجابة الفرد لمواقف الحياة المتغيرة وكيفية تعامله مع هذه المواقف.

(محمد ، ٢٠٠٤ ، ١٢٩)

الاتجاهات هي تقييمات إيجابية، وسلبية، أو مختلطة لشيء ما، ويعبر عنها بمستوى معين من الشدة. كلمات مثل الحب، الود، الكراهية، الإعجاب هي امثلة على الكلمات التي يستخدمها الناس ليصفوا اتجاهاتهم. والاتجاهات لا يمكن تمثيلها على خط مستمر واحد يتراوح من الإيجابية المطلقة إلى السلبية المطلقة؛ إذ إن الاتجاهات يمكن أن تتباين بالقوة عبر كل من البعد السلبي والإيجابي. فنحن قد نستجيب لشيء ما بانفعال إيجابي، وانفعال سلبي، وانفعال مزدوج (انفعالات قوية ولكن مختلطة)، أو بلامبالاة. وفي الحقيقة، يستطيع الناس أن يظهروا استجابات إيجابية وسلبية نحو نفس موضوع الاتجاه، بدون أن يشعروا بالتناقض – ويحدث هذا عندما يكونون واعين بإحدى الاستجابات دون الأخرى. الاشخاص يصوغون تقييمات إيجابية وسلبية للناس، والأشياء، والأفكار التي يواجهونها، وهذه العملية هي في الواقع غالباً ما تكون تلقائية، مثل الاستجابة المنعكسة.

(BREHM, 2002, 180)

يدل مفهوم الاتجاه على توجهات الأفراد الفكرية، والاستعدادات العميقة لوجودهم والتي تقوم سلوك هؤلاء الأفراد. ويدل ايضّاً على الحالة الذهنية أمام بعض

القيم. وترتبط هذه الاتجاهات بالشيء الذي تظهر نحوه بقدر ارتباطها بدافعية الأفراد الخاصة. وفي دراسة الاتجاهات ثمة تميز بين الاتجاهات الشخصية التي يحملها الفرد نفسه (مثل تفضيلاته الجمالية)، وبين الاتجاهات الاجتماعية (مثل الخيارات السياسية) تلك التي يكون لها انعكاس على الجماعات. والاتجاهات تمثل الفرد بكليته، ماضيه وحاضره، شخصيته وخبراته، بنيته النفسية الانفعالية والضغوط التي تسلطها عليه البيئة بدّءاً من العائلة والمدرسة والمجتمع والطبقة الاجتماعية والعمل والجماعات الاجتماعية التي ينتسب بها. كل هذه الجهات تعمل على جعل اتجاهات الأفراد متجانسة، وهؤلاء الأفراد يميلون من جهتهم؛ لأن يمتثلوا بشكل تلقائي للمعايير السائدة في جماعاتهم. ويظهر ذلك في أنماط الأزياء، والأعراف السائدة والعادات الاجتماعية. وأيضّاً في المعتقدات والآراء؛ إذ إن الفرد يؤمن اندماجه الاجتماعي حين يتبنى المعايير السائدة في جماعته، في حين يصبح عرضه للنبذ من قبل الجماعة حين يرفض هذه المعايير. ولا توجد هناك اتجاهات معزولة بل مجموعات من الاتجاهات المنتظمة بمنظومات متماسكة بحسب (ادورنو وزملاءه، ١٩٥٠ و ستوفر وزملاءه، ١٩٤٦ ، ١٩٥٠).

(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ٥٩)

وإذا كان لكل فرد اتجاهاته نحو مواضيع متعددة ومختلفة، فإن من بينها اتجاهات الأفراد نحو مفهوم المواطنة؛ إذ إن مفهوم المواطنة كان قد ظهر مع ظهور التجمعات البشرية القائمة على تعاون الأفراد وفي الجماعة الواحدة، وذلك لغرض نجاح الجماعة في مواجهة تحديات البيئة من حولهم. وهذا جعل شعور الحاجة إلى الآخرين والعيش ضمن جماعة ينتسب لها، يظهر لدى الفرد أو لدى المواطن. ومن ثم أخذ مفهوم المواطنة بالتطور ضمن المجتمعات عبر مراحل متعاقبة من تاريخه حدثت فيها في الوقت نفسه تحولات في أنظمة الحكم في تلك المراحل. بحيث كانت المواطنة في فترات أنظمة الحكم التقليدية مقتصره على فئات معينة، ومن ثم أصبحت المواطنة في ظل الأنظمة الديمقراطية تتحدد بالحقوق والواجبات، وتحقيق العدالة بين الأفراد في المجتمع.

(كتلو ، ٢٠١٧ ، ١٤٩)

تعد المواطنة النطاق الأوسع الذي يضم الانتماءات الاجتماعية المتباينة والمختلفة. فضلاً عن أنها تجدد المعايير الملزمة للأفراد لغرض تحديد واجباتهم التي تسعى في النهاية لتحقيق الاندماج والتعاون من أجل توفير حقوق الأفراد من ناحية، ومن ناحية أخرى تعمل المواطنة على تكريس المسؤولية العامة والأهداف المشتركة. كما إن المواطنة هي المجال الذي يوحد كل الانتماءات من أجل مصالح المجتمع ضمن أطر نظامية وعلى أساس موحد من المصلحة العامة.

(عبد الحسن ، ٢٠١٧ ، ٦٢٣)

يرتكز المعنى الاجتماعي الحديث لمفهوم المواطنة من حيث الجوهر على الأبعاد الشاملة لمفهوم المواطنة؛ إذ إن المحتوى النظري للمفهوم يساير الممارسة الاجتماعية للمواطنة، ويمثل ذلك التحول من الفهم الثقافي الفكري إلى السلوك الاجتماعي الفاعل القائم على الاندماج وعلى التشارك. وبهذا المعنى فإن المواطنة هي امتلاك الحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية والاقتصادية في مقابل الالتزام بواجبات متعددة في إطار الوطن الذي ينتمي إليه الفرد. وبهذا تمثل المواطنة التزاماً متبادلاً يضع في أحد طرفيه الدولة، ويقع مواطنها في الطرف الآخر. يضاف لذلك مفهوم المواطنة العالمية الذي يلزم الأفراد في مختلف الدول باحترام القيم ذات الصبغة العالمية ويدفعهم للتمسك بها مثل الدفاع عن البيئة على سبيل المثال، وأيضّاً مواجهة الأخطار المهددة بكوكبنا، وهذا يقابله التمتع بحقوق عالمية مثل السلام والحرية والاستفاده المتبادلة من الخبرات العلمية، فضلاً عما يضعه ميثاق الأمم المتحدة من التزامات تترتب على هذه الهيئة الدولية نحو كل فرد في العالم.

(مهدي ، ٢٠١٦ ، ٣٧)

طبقاً لـ (Bellamy, 2013) هناك نوعان من النظريات التي تتناول المواطنة: النظريات المعيارية (normative): وهي النظريات التي تحاول تحديد حقوق الفرد وواجباته. والنوع الآخر هي النظريات التجريبية (empirical): والتي

تهدف إلى وصف وتفسير الكيفية التي تمكن الفرد من حيازة تلك الحقوق والواجبات. نوع النظريات المعيارية الخاصة بالمواطنة هي النظريات السائدة لتفسير المواطنة وهي نظريات متجذرة في اليونان وروما القديمتين. في حين أن النظريات التجريبية تأخذ بالاعتبار تطور المواطنة الديمقراطية ضمن الدول القومية لأوربا الغربية. يهدف هذان النمطان من نظريات المواطنة لرؤية دول ديمقراطية ودول ذات رفاهية بوصف تلك النظريات هي مظاهر جزئية واندماج لجوانب مختلفة متعددة من النماذج النظرية المعيارية السائدة لتفسير المواطنة.

(Bellamy, 2013, p27)

وبناءً على ما سبق، فإن المواطن هو عضو في الأمة، كما يراه (BÜYÜK, 1986) في (Ramazan,2017, 802) وهو شخص له حقوق مدنية وسياسية وله حق الاقتراع في الدولة (خلافاً للأجنبي). وطبقاً لـ (Harvey, 1997) في (Ramazan,2017, 802)، فإن المواطن هو شخص يعيش في الدولة، ويحميه القانون، وله حق التصويت في الانتخابات، ويستطيع فهم المسؤوليات المترتبة عليه كمواطن يحميه ذلك القانون، ويدفع الضرائب ويقر بحقوق الآخرين. طبقا لـ (Vural,2000) في (Ramazan,2017, 802) فإن المواطنين هم جميع الناس الذين يعيشون في نفس البلد الأم ويرتبطون بنفس الدولة وبنفس رابط المواطنة. والدولة تحدد من هو المواطن بالقانون.

(Ramazan,2017, 802)

المواطنة :

تُعرف المواطنة اليوم بشكل مختلف في البلدان المختلفة طبقاً للأوضاع الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ووضع الجغرافية السياسية لتلك البلدان. وفي الوقت الذي أصبح فيه العالم قرية عالمية، فإنه من المحتوم أن تكون لتلك التعريفات بعض النقاط المرجعية المشتركة. وفي الوقت الذي يعرف في(Blasubramanian) في (Rozemeüer,2001, 16) المواطنة بأنها قابلية الفرد على المشاركة في تقدم

وتطور المجتمع. فإن (monoye) في (Rozemeüer,2001, 16) يعرفها على أنها علاقات بين الناس والدولة. لذا فهي عملية تتألف من واجبات ومسؤوليات متبادلة بين الدولة والفرد. وطبيعة هذه العملية تتحدد بواسطة المميزات الثقافية والحياتية والاقتصادية ومميزات البنية السياسية والجغرافية السياسية لكل الدول. وهذه المميزات المحددة؛ وبسبب التغيرات السريعة الأخيرة والعلاقات الاجتماعية، يبدو أنها تتحول الى مميزات عالمية مشتركة.

(Ramazan,2017, 803)

والبحث الحالي يتبنى المدخل النظري الوارد في دراسة (Ramazan,2017) في أن المواطنة هي عملية تتألف من الواجبات والمسؤوليات المتبادلة بين الدولة والفرد تتشكل حسب المميزات الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية وأسلوب الحياة والتركيبة السياسية في البلد.

وفي سياق دراسات الاتجاه نحو المواطنة جاءت دراسة (فوزي، سعد الدين، ٢٠١٤) بعنوان " اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر؛ " إذ هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة فيما يخص الواجبات والحقوق بهدف الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والهوية الوطنية. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٣) من الشباب الجامعي، أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي نحو الالتزام بالواجب لدى طلبة الجامعة، وظهرت بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق، كالحق في المساواة والحق في العمل والحق في السكن. وأظهرت نتائج الدراسة أيضّاً وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً وموجبه بين الاتجاه نحو الواجبات والاتجاه نحو الحقوق لدى طلبة الجامعة.

(ميهوبي ، ٢٠١٤ ، ٦٩)

جاءت دراسة (Özbck and Susam, 2017) بعنوان" تقييم اتجاهات المعلمين المستقبليين نحو المواطنة وتعليم المواطنة؛" وتهدف هذه الدراسة التي أجريت

في تركيا إلى التعرف على اتجاهات المعلمين المستقبليين الذين يدرسون تعليم الإعداد التربوي، نحو المواطنة وتعليم المواطنة بحسب جنسهم وتخصصهم، وانتمائهم العرقي والمنطقة الجغرافية التي يسكنون فيها. وتهدف الدراسة ايضاً لتوضيح المضامين الشاملة لمفهوم المواطنة، وتعليم المواطنة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تبني استبيان لقياس الاتجاهات. تكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) معلم مستقبلي تم اختيارهم من (١٠٠٠) معلم مستقبلي يدرسون تعليم الإعداد التربوي خلال السنة الدراسية (٢٠١٦ – ٢٠١٧)، وتم استخدام طريقة تضمن أعلى تباين في العينة. ولغرض جمع البيانات تم استخدام مقياس الاتجاه الوطني ومقياس تعليم الوطنية. يتضمن مقياس الاتجاه الوطني " المواطنة العمياء " و " المواطنة البناءه ". في حين يتضمن مقياس تعليم الوطنية بعدّاً واحدّاً. أظهرت النتائج أن هناك فروق داله في الاتجاهات لدى أفراد العينة نحو المواطنة وتعليم المواطنة على وفق تخصصهم وانتمائهم العرقي، وليس هناك فروق في اتجاهاتهم على وفق جنسهم وموقعهم الجغرافي. ويستنتج من هذا أن متغير الجنس والمنطقة الجغرافية ليس لهما دور كبير في تكوين اتجاهات المعلمين المستقبليين نحو المواطنة (سواء المواطنة العمياء أو المواطنة البناءة)، ولا نحو تعليم المواطنة. في حين أن الانتماء العرقي والتخصص الرئيس هي متغيرات تؤدي دورّاً مهمّاً في اتجاهات أفراد العينة نحو المواطنة وتعلم المواطنة؛ إذ إن الذين يسمون انفسهم " كرد " والذين يسمون انفسهم " ترك " يمتلكون فهماً مختلفاً للمواطنة ولتعليم المواطنة. ومن ناحية أخرى فإن المشتركين في برنامج الإعداد التربوي لأقسام العلوم الطبيعية والمشتركين في برنامج الأقسام الإنسانية لديهم فهمّاً مختلفّاً للمواطنة ولتعليم المواطنة.

(Ramazan,2017, 801)

وهدفت دراسة (هلال ، ٢٠٠٠) إلى معرفة وجود مظاهر المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية حسب وجهة نظر أولياء الأمور والمدرسين، وكذلك الطلبة أنفسهم في دولة الكويت. وأشارت النتائج أن الهيئة التدريسية كانت موافقة بدرجة

متوسطة على وجود مظاهر المواطنة عند الطلاب في المرحلة الثانوية. في الوقت الذي وافق أولياء الأمور، والطلاب بدرجة متوسطة على ذلك. واقترحت النتائج أن الوسائل المثلى لتنمية المواطنة هي المناهج المدرسية والصحافة والإعلام. والجهات الأكثر إسهامّاً في تنمية المواطنة هي الأسرة والأصدقاء والمدرسة.

(كتلو ، ٢٠١٧ ، ١٥٢)

كما هدفت دراسة (الشويحات ، ٢٠٠٣) إلى التعرف على درجة تمثل الطلاب في الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. وتأثر هذه المفاهيم بمتغيرات مستوى تعليم والدي التلميذ وجنسه ونوع مدرسته التي كان قد تخرج منها والبيئة التي يسكن فيها، ومستواه التحصيلي، ونوع جامعته، وتخصصه الدراسي. كانت عينة الدراسة تتكون من (١٨٦٦) طالباً وطالبة في ست جامعات خاصة ورسمية. النتائج أشارت إلى أن النسبة الكلية لتمثل طلبة الجامعة لمفاهيم المواطنة هي (٦٢٪) وهذه النسبة عدت بأنها دون المستوى الأمثل للتمثل الإيجابي الذي اعتبر بإنه (٧٧٪) فأكثر. كما أشارت النتائج أن هناك فروقاً داله في درجة تمثل طلبة الجامعة لمفاهيم المواطنة، وذلك على وفق كل المتغيرات ولصالح الطلاب الذكور والطلاب الذين يمتاز آباؤهم بمستوى أعلى من التعليم والطلاب من أبناء المدن، والطلبة المتخرجين من مدارس خاصة، والطلاب ممن هم من غير تخصصات العلوم الإنسانية. وأشارت النتائج أن الفروق في درجة تمثل مفاهيم المواطنة لدى الطلاب هي لصالح الطلاب في السنة الثانية ولصالح طلاب الجامعات الخاصة.

(عليان ، ٢٠١٤ ، ١٠)

أما دراسة (الجبوري ، ٢٠٠٨)؛ فقد كان هدفها قياس مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، وهي دراسة ميدانية أجريت على طلاب جامعة بابل، الهدف منها التعرف على طبيعة مفهوم المواطنة لديهم، وكذلك معرفة الفروق بين الطلبة فيما يتعلق بالمواطنة على وفق متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين والمستوى

الاقتصادي، والخلفية الاجتماعية. أشارت نتائج الدراسة أن (٤٥,٤٪) من أفراد العينة كانوا ذوي درجة مرتفعة من المواطنة، و(٣٢,٢٪) ذوي مستوى متوسط، و(٢٤,٤٪) ذوي مستوى منخفض. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين متغير الجنس ومفهوم المواطنة؛ إذ إن أفراد العينة من الإناث كن أعلى مواطنة من الذكور، وأن هناك علاقة بين مفهوم المواطنة من جهة وبين الخلفية الاجتماعية من جهة أخرى، فذوي الخلفية الحضرية أعلى مواطنة من غيرهم. وأظهرت النتائج أن الطلبة من الطبقة الوسطى أعلى مواطنة من غيرهم. ولم تظهر النتائج علاقة بين مفهوم المواطنة والمستوى التعليمي للوالدين.

(عبد الحسن ، ٢٠١٧ ، ٦٢٩)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : – مجتمع البحث : –

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) البالغ عددها (٢٤) كلية في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، موزعة الى (١٢) كلية تمثل التخصصات الإنسانية و (١٢) كلية تمثل التخصصات العلمية.

ثانياً : – عينة البحث : –

أجري البحث الحالي على عينتين من طلبة جامعة بغداد وكما يلي : –

١ – **عينة بناء المقياس** : وهي عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من كليات الصيدلة والعلوم والتخصصان تمثلان التخصصات العلمية. وكليات الآداب والتربية (ابن رشد) تمثلان التخصصات الإنسانية. تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي موزعين بواقع (٥٠) طالباً وطالبة من كل كلية. وموزعين حسب الجنس إلى (٢٥) طالباً و (٢٥) طالبة. تم اختيار هذه العينة للتعرف على ثبات المقياس المستخدم في البحث الحالي، والتعرف على القوة التمييزية لفقرات المقياس.

٢ – **عينة التطبيق النهائي** : – وهي عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة أخذت من كليات الهندسة وطب الأسنان، تمثلان التخصص العلمي وكليتي اللغات والإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد والتي تمثلان التخصص الإنساني. تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي بواقع (٥٠) طالباً وطالبة

لكل كلية من الكليات المذكورة، موزعين حسب الجنس إلى (٢٥) طالباً و(٢٥) طالبة. وقد تم تطبيق المقياس المستخدم في البحث الحالي على هذه العينة بعد أن اكتمل بناؤه، وذلك لتحقيق أهداف البحث الحالي.

ثالثاً : – أداة البحث : –

لغرض قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة، قام الباحث ببناء مقياس يتكون من (٤٠) فقرة وفقاً لطريقة (ليكرت) وفيما يلي وصف للإجراءات التي مر بها بناء المقياس.

١ – جمع فقرات المقياس :

تم جمع فقرات المقياس من أكثر من مصدر وكما يلي : –

أ- أخذت بعض الفقرات من الدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس مشابهة لمقياس البحث الحالي؛ إذ جرت إعادة صياغة لهذه الفقرات لكي تلائم أهداف البحث الحالي وتلائم مجتمعه.

ب- استبيان استطلاعي (ملحق ١) تم تطبيقه على عينة عشوائية تكونت من (٨٠) طالب وطالبة من كليتي الآداب والعلوم موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص بواقع (٢٠) طالباً و (٢٠) طالبة لكل كلية.

٢ – اختيار الفقرات وصياغتها : –

تمت صياغة (٤٠) فقرة بالاستناد إلى مصادر الفقرات المذكورة آنفاً. وراعى الباحث انسجام الفقرات مع متغير البحث وكذلك انسجامها مع مجتمع البحث الحالي من جهة وصلاحيتها لقياس المتغير من جهة أخرى. كانت الفقرات موزعة إلى فقرات إيجابية وفقرات سلبية؛ إذ تعكس الفقرات الإيجابية اتجاهّاً ايجابيّاً نحو

مفهوم المواطنة. في حين أن الفقرات السلبية تعكس اتجاهّاً سلبيّاً نحو مفهوم المواطنة.

٣ – صلاحية الفقرات : –

قام الباحث بعرض الفقرات التي تم جمعها في الخطوات السابقة على مجموعة من الخبراء (ملحق ٢)، وذلك بهدف التحقق من صلاحيتها ومن صدقها كونها تقيس المتغير الذي وضعت لقياسه. وقد اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠ ٪) فأكثر بين الخبراء معياراً لإبقاء الفقره في المقياس. بعد الاطلاع على الآراء المقدمة من قبل مجموعة الخبراء على كل فقرة في المقياس، ظهر أن الفقرات جميعها كانت قد حازت نسبة الاتفاق الكافية لإبقائها في المقياس.

٤ – تحليل الفقرات : –

استخدم الباحث طريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس لغرض تحليل فقرات المقياس؛ إذ تم في هذا الإجراء استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون. ويشير الارتباط المرتفع إلى قوة علاقة كل فقرة بالمقياس ككل. ولقد ظهر أن كل الفقرات كان تمتاز بعلاقة قوية بدرجة المقياس الكلية؛ إذ كانت كل معاملات الارتباط دالةً عند مستوى دلالّه (٠,٠١). والجدول(١) يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة بدرجة المقياس الكلية.

جدول (١)

معاملات ارتباط فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة

نحو مفهوم المواطنة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٦	٢١	٠,٢٨
٢	٠,٢٨	٢٢	٠,٥١
٣	٠,٣٧	٢٣	٠,٢٦
٤	٠,٢٩	٢٤	٠,٣٠
٥	٠,٥٨	٢٥	٠,٢٩
٦	٠,٤١	٢٦	٠,٣١
٧	٠,٣٨	٢٧	٠,١٧
٨	٠,٣٥	٢٨	٠,١٩
٩	٠,٤٧	٢٩	٠,٢٥
١٠	٠,٤١	٣٠	٠,٣٧
١١	٠,٢٤	٣١	٠,٢٦
١٢	٠,٥٣	٣٢	٠,٣٤
١٣	٠,٣٤	٣٣	٠,٢٧
١٤	٠,١٩	٣٤	٠,٢٥
١٥	٠,٣٦	٣٥	٠,٤٨
١٦	٠,٢٢	٣٦	٠,٢٨
١٧	٠,٢٨	٣٧	٠,٤٢
١٨	٠,٣٢	٣٨	٠,٥٠
١٩	٠,٤٢	٣٩	٠,٢١
٢٠	٠,٣٣	٤٠	٠,٣٣

٥ – صدق المقياس :

اعتمد الباحث الصدق الظاهري بوصفه مؤشّراً على صدق المقياس، وذلك من خلال عرض الفقرات على مجموعة الخبراء الذين اتفقت آراؤهم على صلاحية الفقرات وعلى صدقها الظاهري، (قائمة الخبراء، ص٢٧).

٦ – ثبات المقياس :

اعتمد الباحث طريقة الاتساق الداخلي عن طريق التجزئة النصفية لغرض التحقق من ثبات المقياس المستخدم في البحث الحالي. فقد تم اختيار(١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة البناء البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة. كانت الاستمارات موزعة بالتساوي طبقاً للجنس وللتخصص الدراسي. قسمت الفقرات في المقياس إلى نصفين طبقاً لتسلسلاتها الفردية والزوجية في صورة المقياس الأولية. تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ (٠,٧٩). ومن ثم طبقت معادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل الارتباط، فبلغ معامل الثبات (٠,٨٤). وهو ثبات جيد إذا ما قورن بثبات المقاييس المماثلة في الدراسات السابقة؛ إذ إنه في دراسة (ميهوبي ، ٢٠١٤) والمعنونة (اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر)، كان ثبات المقياس ككل والمستخدم في هذه الدراسة هو (٠,٧٨).

(ميهوبي ، ٢٠١٤ ، ٧٦)

وهكذا أصبح مقياس اتجاهات الطلبة نحو مفهوم المواطنة مكتملاً بصورته النهائية المكونة من (٤٠) فقرة (ملحق ٣). تتم الإجابة على الفقرات بواسطة متدرج من خمسة بدائل. وقد أعطيت للبدائل الخمسة درجات تتراوح بين (١ – ٥). فإذا كانت الفقرة إيجابية، تكون البدائل ودرجاتها كما يلي، (موافق جداً) درجته (٥)، (موافق) درجته (٤)، (متردد) درجته (٣)، (غير موافق) درجته (٢)، (غير موافق

إطلاقاً) درجته (١). وبالعكس إذا كانت الفقرة سلبية يكون البديل (موافق جداً) درجته (١)، (موافق) درجته (٢)، (متردد) درجته (٣)، (غير موافق) درجته (٤)، (غير موافق على الإطلاق) درجته (٥).

الفقرات السلبية تحمل التسلسلات التالية في صورة المقياس النهائية : (٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ،٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨).

رابعاً : – الوسائل الإحصائية :

استخدمت في البحث الحالي الوسائل الإحصائية التالية : –

١ – معامل ارتباط بيرسون لمعرفة علاقة الفقرة بدرجة المقياس الكلية، ومعرفة العلاقة بين نصفي المقياس لمعرفة ثبات المقياس.

٢ – معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس لمعرفة ثباته.

٣ – الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة.

٤ – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

الفصل الرابع

نتائج البحث :

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج البحث الحالي طبقاً لأهدافه، وستتم مناقشة وتفسير هذه النتائج. وكذلك تقديم بعض التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

الهدف الأول : بناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة.

لقد تم تحقيق هذا الهدف عن طريق إجراءات بناء المقياس في الفصل الثالث من البحث الحالي، واكتمل بناء المقياس بصورته النهائية المتكونة من (٤٠) فقرة، ملحق (٢).

الهدف الثاني : قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة.

أظهرت نتائج البحث الحالي أن الوسط الحسابي لدرجات عينة التطبيق النهائي كان (١٣٢) وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٢٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٥,٨٥) وهي دالةَ عند مستوى (٠,٠٥) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم اتجاهات إيجابية نحو مفهوم المواطنة. والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالةَ
٢٠٠	١٣٢	١٢٠	٦,٢	١٥,٨٥	١,٩٦	٠,٠٥

تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الهاجري ، ٢٠٠٧) التي وجدت أن درجة طلاب جامعة الكويت على تمثل قيم المواطنة هي درجة مرتفعة، (العقيل ، ٢٠١٤ ، ٥١٩). وكذلك تتسق مع نتائج دراسة (عليان ، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة، (عليان ، ٢٠١٤ ، ١). وكذلك تتسق مع نتائج دراسة (عبد الحسين ، ٢٠١٧) التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية والتي توصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم شعور بالحرص والانتماء للبلد، (عبد الحسين ، ٢٠١٧ ، ٦١٩). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإطار النظري لـ (Ramazan,2017)؛ إذ إن طلبة الجامعة يحملون اتجاهات إيجابية نحو عملية المواطنة التي تتألف من الواجبات والمسؤوليات المتبادلة بينهم وبين الدولة. وقد تشكلت هذه الاتجاهات الإيجابية طبقاً للمميزات الاجتماعية والثقافية التي تميز طلبة الجامعة ضمن المجتمع العراقي من إدراك لمفهوم المواطنة وأهميته في بناء وتنمية البلد والذي يؤهلهم لاكتساب تلك الاتجاهات الإيجابية.

الهدف الثالث : التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير الجنس.

أظهرت نتائج البحث الحالي أن االوسط الحسابي لعينة الذكور كان (١٣٣) وبانحراف معياري قدره (٥,٨). وأن الوسط الحسابي لعينة الإناث كان (١٣١) وبانحراف معياري قدره (٦,٥). وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٥٣١) وهي أدنى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلاله (٠,٠٥). وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق ذات دلاله في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير الجنس. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينتي الذكور والإناث لمعرفة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير الجنس

ت	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
١	ذكور	١٠٠	١٣٣	٥,٨	٠,٥٣١	١,٩٦	٠,٠٥
٢	اناث	١٠٠	١٣١	٦,٥			

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Özbek and Susam, 2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالةَ في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المواطنة على وفق جنسهم،(Ramazan,2017, 801). كما تتفق مع دراسة (عليان ، ٢٠١٤) التي كان من بين نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالةَ إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة الاقصى لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس، (عليان ، ٢٠١٤ ، ١). إلا إن هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصل إليه دراسة (الجبوري ، ٢٠٠٨) التي هدفت لقياس مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بابل، والتي اظهرت نتائجها وجود علاقة بين مفهوم المواطنة ومتغير الجنس؛ إذ إن أفراد العينة من الإناث كن أعلى مواطنة من الذكور، (عبد الحسين ، ٢٠١٧ ، ٦٢٩). ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للإطار النظري في البحث الحالي والمستمد من (Ramazan,2017)، حيث إن هذه النتيجة تفيد أن طلبة الجامعة من كلا الجنسين (الذكور والاناث) ينتمون لمجتمع يتشابه أفراده عموماً في المميزات الاجتماعية والثقافية وأسلوب الحياة مما يجعلهم يحملون اتجاهات متقاربة لمفهوم المواطنة. الذي يمثل رؤيتهم المنسجمة للعملية المتكونة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات المتبادلة بينهم وبين الدولة. والتي تشكل لديهم مفهوم المواطنة.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير التخصص الدراسي.

أظهرت نتائج البحث الحالي أن الوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي كان (١٢٨) وبانحراف معياري قدره (٦,١) في حين كان الوسط الحسابي لعينة التخصص الإنساني يبلغ (١٣٨) وبانحراف معياري قدره (٦,٤) وباستخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٧,٢) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالةَ (٠,٠٥). وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير التخصص الدراسي؛ أي إن الطلبة من ذوي التخصص الإنساني لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو مفهوم المواطنة قياسّاً بالطلبة من ذوي التخصص العلمي. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينتي التخصص العلمي والإنساني لمعرفة الفروق على وفق متغير التخصص الدراسي

ت	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	إنساني	١٠٠	١٢٨	٦,٤	٧,٢	١,٩٦	٠,٠٥
٢	علمي	١٠٠	١٢٨	٦,١			

تتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصل إليه دراسة (عليان ، ٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالةَ إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية (عليان، ٢٠١٤، ٢). وأيضّاً تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Ramazan,2017, 801)

من وجود فروقٍ دالةَ في الاتجاهات نحو المواطنة لدى أفراد العينة على وفق تخصصهم الدراسي الرئيس، وأن التخصص الرئيس هو متغير يؤدي دورّاً مهمّاً في اتجاهات أفراد العينة نحو المواطنة؛ إذ اظهرت تلك الدراسة أن المشتركين في برنامج الإعداد التربوي لأقسام العلوم الطبيعية والمشتركين في برنامج الأقسام الإنسانية لديهم فهم مختلف للمواطنة، (Ramazan,2017, 801). ويأتي اتساق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (Ramazan,2017) منسجمّاً مع الإطار النظري للبحث الحالي والمستقى من (Ramazan,2017) ليلقي الضوء على تفسير نتيجة البحث الحالي التي تفيد بأن الطلبة ذوي التخصصات العلمية يختلفون في فهمهم للمواطنة من الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية مما يقود إلى تكوين اتجاهات مختلفة لدى التخصصين اتجاه مفهوم المواطنة بوصفه عملية قوامها الواجبات والمسؤوليات المتبادلة بين الدولة والفرد. وهذا الاختلاف في الاتجاهات يتبع الاختلاف في الخصائص الثقافية والاجتماعية.

أظهرت نتائج البحث أن لدى طلبة جامعة بغداد اتجاهات إيجابية نحو مفهوم المواطنة. وأنه ليس هناك فروق ذات دلاله في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير الجنس. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة على وفق متغير التخصص الدراسي؛ إذ إن الطلبة من ذوي التخصص الإنساني لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو مفهوم المواطنة قياسّاً بالطلبة من ذوي التخصص العلمي.

التوصيات : –

بناءً على نتائج البحث الحالي، خرج الباحث بالتوصيات التالية :

١ – الاستفادة من مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة الذي تم بناؤه في البحث الحالي للتعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأخرى نحو المواطنة، ويمكن تقنين المقياس الحالي وتطبيقه على عينات تمثل مراحل دراسية مختلفة أو تمثل شرائح مختلفة من المجتمع.

٢ – تسلط الضوء على الاتجاهات الإيجابية لطلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة للعمل على إحداث التأثير الإيجابي في اتجاهات باقي شرائح المجتمع وقطاعات المجتمع نحو مفهوم المواطنة. ويمكن أن يتم ذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومن خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الجامعات والجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بهذا الموضوع.

٣ – العمل على تعديل اتجاهات الطلبة من ذوي التخصص العلمي لجعلها أكثر إيجابية نحو مفهوم المواطنة، وذلك من خلال البرامج الإرشادية التي تعدها وتقدمها وحدات الإرشاد النفسي في الجامعات لطلبتها.

المقترحات : –

يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية: –

١ – إجراء دراسة تستهدف التعرف على اتجاهات شرائح أخرى من المجتمع نحو مفهوم المواطنة ومن هذه الشرائح، شريحة أساتذة الجامعة، والموظفين الحكوميين، والقيادات الإدارية، وأفراد القوات المسلحة وقوى الأمن الوطني.

٢ – إجراء دراسة تستهدف التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة، وغيرهم من شرائح المجتمع، على وفق متغيرات (المستوى الاقتصادي للفرد ، ومستوى التعليم).

٣ – إجراء دراسة تستهدف التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة ومتغيرات (الأمن النفسي ، الرضا عن الحياة والشعور بالانتماء ، وقلق المستقبل).

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

١- دافيدوف ، لندا لـ، ١٩٨٠ ." مدخل علم النفس – الطبعة الثالثة ". دار ماكجروهيل . منشورات مكتبة التحرير.

٢- سيلامي ، نوبير . ترجمة : وجيه اسعد، ٢٠٠١ . " المعجم الموسوعي في علم النفس – ١ – ". منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية – دمشق .

٣- عبد الحسن ، زينة عبد الامير، ٢٠١٧ . " المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ". مجلة البحوث التربوية والنفسية – العدد (٥٢) .

٤- عبد السيد ، ضرغام رضا . أ. م. د. مهدي حطاب صخي، ٢٠١٥ . " دور برنامج كلية التربية / جامعة واسط في تنمية مفاهيم المواطنة ". مجلة واسط للعلوم الإنسانية المجلد (١١) – العدد (٣١).

٥- العقيل ، عصمت حسن . حسن أحمد الحياري، ٢٠١٤ . " دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة ". المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد ١٠ عدد ٤ . ٥١٧ – ٥٢٩ .

٦- عليان ، د. عمران علي، ٢٠١٤ . " درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة (دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الاقصى بقطاع غزة) ". مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ص ١ – ٣٤ .

٧-كتلو ، خالد سليمان محمد، ٢٠١٧ . " مفاهيم المواطنة الصالحة في مقرات التربية المدنية في صفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين ". مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات – العدد الرابع .

٨- محمد ، جاسم محمد، ٢٠٠٤ . " المدخل إلى علم النفس العام ". دار الثقافة للنشر والتوزيع . عمان ، الأردن .

٩- مراد ، حنان . حنان مالكي، ٢٠١٤ . " أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة) دراسة استكشافية". مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو – ثقافية في المجتمع الجزائري.

١٠- مهدي ، قصير، ٢٠١٦ . " مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائية – بين التصور والممارسة – دراسة سوسيولوجية تحليلية بمفاهيم علم الاجتماع السياسي ". أطروحة دكتوراه غير منشورة – جامعة وهران ٢ – محمد بن أحمد – كلية العلوم الاجتماعية .

١١- ميهوبي ، د. فوزي . د. سعد الدين بوطبال، ٢٠١٤ . " اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر ". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . العدد ١٤ / مارس .

المصادر الاجنبية:

1 – Bellamy. Richard, 2013, " Theories of citizenship and their history ", Oxford University Press, https: // doi.org / 10.1093 / act rade / 9780192802538.003.0002 .

2 - BREHM,. SHARON S, SAUL M.K, STEVEN. F, 2002, " Social Psychology FIFTH Edition ". HOUGTON Mifflin OMPANY.

3 - Passer. M. W, Ronald E. S, 2001, " Psychology Frontiers and Applications ". MCGRAW – Hill Higher Education.

4 - Ramazan,. Özbek, Susam Ezlam, 2017, " The evaluation of prospective teachers attitudes to words citizenship and citizenship education. Educational Research and Reviews. VOL. 12 (16). P. 801 – 810.

ملحق (١)
الاستبيان الاستطلاعي لاتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة

في نية الباحث القيام ببحث يهدف إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة. ويعرف الباحث مفهوم المواطنة على أنه (علاقة الفرد بوطنه معبراً عنها بمشاعره وسلوكه تجاه الوطن الذي يعيش فيه). نرجو تعاونكم مع الباحث من خلال تدوينكم لآرائكم ومشاعركم، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، اتجاه مفهوم المواطنة لديكم. راجين أن تكون إجابتكم صريحة وموضوعية. علماً أن الإجابات لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم ... مع الشكر.

الجنس : **ذكر** o **أنثى** o

التخصص : **علمي** o **إنساني** o

الإجابة :

ملحق (٢)

قائمة بأسماء الخبراء

١	أ. د. أنعام لفت موسى .	كلية الآداب / بغداد .
٢	أ. د. كامل علوان الزبيدي .	كلية الآداب / بغداد .
٣	أ. م. د. إبراهيم مرتضى الاعرجي .	كلية الآداب / بغداد .
٤	أ. م. د. ثريا علي حسن .	كلية الآداب / بغداد .
٥	أ. م. د. رياض عزيز عباس .	كلية الآداب / المستنصرية .
٦	أ. م. د. عباس حسن رويح .	كلية الآداب / المستنصرية .
٧	أ. م. د. عباس حنون الأسدي .	كلية الآداب / بغداد .
٨	أ. م. د. عبد الحليم رحيم علي .	كلية الآداب / بغداد .
٩	أ. م. د. علي تركي نافل .	كلية الآداب / بغداد .
١٠	أ. م. د. ياسمين جرجيس .	كلية الآداب / بغداد .

ملحق (٣)
مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة بصورته النهائية

أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول بعض مواضيع يمكن أن يتفق بشأنها الناس أو يختلفون. نرجو منك التفضل بقراءة كل عبارة والإجابة عنها عن طريق وضع علامة (√) تحت واحد من البدائل الخمسة الموضوعة أمام العبارات والذي تعتقد بأنه البديل الذي يعبر عن رأيك في العبارة نرجو تعاونكم مع الباحث من خلال الإجابة على كل العبارات علماً أن اجابتك تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم. وشكراً لتعاونك مع الباحث.

معلومات عامة :

الجنس : **ذكر ( )** **أنثى ( )**

التخصص الدراسي : **علمي ( )** **إنساني ( )**

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
١	أشعر أني أحب وطني .					
٢	أعتقد أن الحفاظ على بيئة وطني أمر ضروري .					
٣	وطني يطالبني بأكثر مما يقدم لي.					
ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
٤	التزام الجميع بالقوانين يجعل الوطن افضل .					
٥	أحب الحياة في وطني رغم الصعوبات .					
٦	أرى أن أفكاري تنسجم مع الافكار السائدة في مجتمعي .					
٧	انتمائي لمنطقتي ولعشيرتي أهم من انتمائي لوطني .					
٨	أشعر بالرضا عن وطني .					
٩	أؤمن بأهمية واجبي تجاه وطني .					
١٠	الانتماء للوطن فوق كل الانتماءات الأخرى .					
١١	الواجبات اكثر من الحقوق في					

	وطني .					
١٢	لا أتردد في تقديم أي شيء في سبيل وطني .					
١٣	انتمائي لوطني يشعرني بالفخر .					
١٤	اعتقد أن القانون العشائري انجح من القانون المدني .					
١٥	الاهتمام بالبيئة يجعل الوطن مكاناً أفضل .					
١٦	لا مانع من امتلاك جهات غير الدولة لقوة تدافع بها عن المجتمع					
ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
١٧	أتمنى أن أهاجر من وطني .					
١٨	أجد أن القوانين تطبق على الجميع بالتساوي في وطني .					
١٩	لصعوبة الحياة في وطني، لا أشعر أني أحبه .					
٢٠	أعتقد أني أتمتع بالكثير من الحقوق في وطني.					
٢١	القوانين في وطني تضمن وجود العدالة .					
٢٢	أعتقد أن قانون الدولة الرسمي هو القانون الذي يجب أن يسود فقط .					
٢٣	أشعر بالغربة في وطني .					

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
٢٤	على جميع تحمل مسؤولياتهم تجاه الوطن .					
٢٥	للعشائر قوانينها التي أرى أنه من الأفضل تطبيقها .					
٢٦	أشعر بأنه ليس لي مستقبل في وطني .					
٢٧	في وطني العديد من الرموز التي تدعو للفخر.					
٢٨	الخدمات التي يقدمها الفرد للوطن هي واجبات يجب أن يقدمها بدون ثمن .					
٢٩	كثيّراً ما أشعر بعدم الرضا عن وطني .					
٣٠	لا أعتقد أن مسؤولياتي تجاه وطني هي شيء ضروري .					
٣١	سيكون لي مستقبل جيد في وطني .					
٣٢	القوانين يجب أن تطبقها الدولة فقط .					
٣٣	أشعر بالألفة في المجتمع الذي أعيش فيه .					
٣٤	مصلحتي الشخصية أهم من					

	مصلحة الوطن .					
٣٥	كل ما يقدمه الفرد لوطنه يجب أن يكون مقابل ثمن .					
٣٦	اعتقد أن قوانين الدولة فقط هي التي يجب أن تسود .					
٣٧	مصلحتي الشخصية يجب أن تكون جزءاً من المصلحة العامة للوطن .					
٣٨	لا أرى في وطني ما يدعو للفخر .					
٣٩	أؤمن أن الالتزام بالانظمة والقوانين هي مسؤولية الجميع .					
٤٠	أعتقد أن القوة يجب أن تكون بيد الدولة فقط.					